

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسراء والمعراج تصعيد للمقاومة المباركة

" وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً * فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا اولى بأس شديد فجاوسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً ان احسنتم احسنتم لأنفسكم وان اسأتم فلها * فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا * عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً " الاسراء ٤-٨

شعبنا المسلم المرابط على ارضنا المباركة ، يا أبناء الانتفاضة العزيزة ، ايها الصابرون الراضون لكل انواع القمع والذلة والاستسلام .

ها هي انتفاضتكم تعيش شهرها الرابع لتعانق ذكرى الاسراء والمعراج ليلة السابع والعشرين من شهر رجب . . . واطلالة الاسراء والمعراج في هذه الايام المشهودة لتضع بين ايدي شعبنا المسلم هدية الذكرى العطرة موجزة في اسس ثلاث :

الاول : مكانة بيت المقدس وفلسطين عند المسلمين .

فهل من بقعة بعد مكة والمدينة ترفرف حولها الافئدة المسلمة في ارض الله اكثر من بيت المقدس قبلة المسلمين الاولى التي تشد اليها الرحال من ارجاء الارض من اجل العبادة والقربة لله . (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) والصلاة على ارض الاقصى تعدل خمسمئة صلاة فيما سواه غير الحرمين . . . هي مهبط الرسالات . . . مأوى الانبياء . . . وكانت حادثة الاسراء والمعراج تتويجا من الله لارض فلسطين بخاتم النبيين وسيد الانام . لم يكن الاسراء لأي عاصمة في الدنيا او اي مدينة في العالم . . . الا الى القدس لتكون اخت مكة في التاريخ وليعلم المسلمون ان التفريط في القدس تفريط بمكة والمدينة سواء بسواء . . .

* الذي باركنا حوله : فلسطين كل لا يتجزأ . . . شمالها وجنوبها ساحلها وجبلها بحرهما ونهرها كل متكامل ذات منزلة رفيعة باركها الله . . . وانبياء الله . . . وملائكة الله . . . بركتها قرآن يتلى الى يوم الدين . . . بركة في الارض . . . بركة في الشجر والثمر . . . بركة في الهواء والمطر . . . بركة ليس لها حد ولا نـد .

الثاني : فساد بني اسرائيل :-

(لتفسدن في الارض مرتين) إفساد حكم وسلطان في الارض المباركة . وأي فساد اعظم من هذا الجبروت والتسلط فهم القتلة حتى لانبيائهم فكيف يرأفون بنا او يرحمون ؟ ونحن عندهم الامميون وهم يقولون : (ليس علينا في الاميين سبيل) اي لا حرج من ايذائهم وذبحهم .

* يفسدون اقتصاديا : فالاحتكار والغش والربا من انتاجهم وتصديرهم وجزء من جبلتهم . . . الضرائب المنوعة ، الجمارك المختلفة . . . الملاحقات المادية للسكان الى درجة الانهيار . . .

مفسدون : يسجنون يضربون ، يشتمون ، يستعملون السلاح المحرم دوليا ، يضربون النساء والاطفال والشيوخ يكذبون ، يفترون ، يحتالون ، يخادعون . . . تلكم هوية اليهود . . .

الثالث : لا تحرير ولا نـجاة الا بالاسلام :

ان الارض المباركة التي شرفت باسراء محمد . . . وفتحتها عمر والمصحابة الكرام بطهارتهم وعدلهم وحررها صلاح الدين بالاسلام ، واضاعها الغافلون من الحكام عبر التاريخ في سيء الظلام والتقهر . . . لا تسترجعها الا الايدي الطاهرة والنفوس الصالحة هذه قناعة دينية تاريخية :

فمن الدين : (ان تنصروا الله ينصركم) . (بعثنا عليكم عبداً لنا) ومن التاريخ : متى انتصر قومنا بغير دين ؟ ومتى عزوا بغير عقيدة ؟ ومتى اتحدوا دون اسلام ؟ وواقعنا خير شاهد : فالاعلام العربي يستمتع بعرض اشربة جراحنا وجنازاتنا وكسر عظامنا ومطاردة نسائنا واطفالنا . . . ويحصي عدد شهدائنا كم سقط اليوم في المحتل من الارض على ايدي الصهاينة وهم بهم يجتمعون ولهم يخلصون وحولهم يحرسون .

يا شعبنا المسلم المرابط : ويسيل اللعاب العربي لما يسمى بالسلام العادل والدائم والمبادرة الامريكية وسواها . . . واسمى امانتهم المؤتمر الدولي للسلام وليقضي بما يشاء فاي كلام يرضيهم ، واي كلام يعجبهم . . . ويكتفون من كلمة (سلام) ولو بنصفها الاول .

ولشعبنا والعالم نعلن موقفنا من السلام وردنا على كل المتشدين به الحاليين بانعقاده لا للسلام مع الكيان الصهيوني :

١- لان طبيعتهم المماثلة والطمع . ومثال المماثلة (طابا) سنين من المفاوضات والنتيجة فقاعات . . . والوفود . . . لا زالت تجتمع . . . ولن تعود طابا بالمباحثات

٢- لان الله ما كتب لهم سلاما في الارض : (وان تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) فاين السلام الدائم ؟

واين العدل وهم يملكون شبرا على شاطيء حيفا وعكا ؟ . . . وصاحبه في احد مخيمات لبنان والضفة والقطاع والاردن . . . فأى عدل يشرد صاحب الحق ويملك الغاصب ؟ فلتقطع كل يد توقع على ذرة من تراب فلسطين لاعداء الله واعدائنا تملكهم ارض الاسراء والمعراج . . . الارض المباركة .

يا ابناء شعبنا البطل :

تحية اكبار واعزاز لصمودكم وتضحياتكم وصبركم ومواصلتكم الانتفاضة العزيزة المباركة . ولنا فيكم امل لتنفيذ الاتي :

١- التراحم : لتعم الرحمة الناس . . . بين الجيران . . . الغني والفقير . . . البائع والمشتري وليكن الشعار (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)

- وهذا نداء الى دائرة الاوقاف الاسلامية والى كل البلديات نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة ان يتم اعفاء المستأجرين من دفع الايجارات المستحقة عليهم ... ونذكرهم ان هذا من الرحمة ... والرحمة وطنية والوطن من الاسلام ... ولن ينسى شعبنا لكم هذا الفضل (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) .
- والى كافة المؤجرين : من كان منكم موسرا فليفرج كرب المستأجرين باعفائهم ما امكن وضمانكم كفيلة بالحكم في هذا الامر .
- والى المستأجرين : من كان منكم قادرا موسرا فلا يماطل في اعطاء الحقوق لاصحابها ... ولا تأكلوا اموال الناس بالباطل .
- ٢- الانتاج وعدم الاستغلال : الى مصانعنا وشركاتنا وكل المنتجين مزيدا من العمل والانتاج لتقوم صناعتنا في وجه انتاج العدو الغاصب ... وحذار من استغلال اخوانكم الصابرين .
- والى المستورد والمستهلك : ليمتنع كل شعبنا عن شراء اي نوع من انواع الانتاج اليهودي الحاقد ... فكل قرش يدفع لهم هو رصاصة ترتد الى اعناقنا وقنبلة غاز تخنق اطفالنا ونسائنا وان الله سائل كل (عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه) واليكم هذه الختوى .
- (يحرم على كل مسلم شراء أي بضاعة من انتاج اليهود انا وجه لها بديلا وطنيا ولنضرب السوق لليهودية الحاقدة) ولنقتصد في تنفقاتنا وتكتفي بالضروريات .
- ٣- احذروا سياسة التجهيل : دأب العدو الغاصب الى اغلاق مؤسسات العلم لنشر الجهل بين ابنائنا وليعلم الجميع ان العمل ضد الاحتلال لا يتناقض مع العلم ... ولكن يمشي معه حجتنا الى جنب فلنتسلح بالعلم ... ولنؤمن بالعودة الى مواقع دراستنا جامعاتنا ومدارسنا ، مدرسين وطلبة ، ... والا فليتوجه المربون والابناء الى المساجد للتعليم ولتعد البرامج التعليمية لقادة المستقبل .
- ٤- صيام يوم : ليكن يوم الخميس القادم ٢٩ رجب الموافق ٢/١٧ يوم صيام لله تعالى في ارجاء فلسطين بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ولندع الله ان يفرج كرب الامة ... ولنعلم ان للصائم دعوة لا ترد .
- وفي ذكرى الاسراء والمعراج نعلن : لا للسلام المزعوم ، لا للتفريط في شبر من ارض فلسطين المسلمة ، لا للبضاعة اليهودية ، لا لسياسة التجهيل ... نعم للتراحم بين الناس ... نعم للصبر والثبات على درب الانتفاضة المباركة ... نعم للوحدة والتآلف

على كلمة (الله اكبر والله الحمد ... الله اكبر ... لا اله الا الله)
وليكن هتافنا: باسم الله الله اكبر ... باسم الله قد حانت خيبر

حركة المقاومة الاسلامية
حماس

فلسطين
٢٥ رجب الخير ١٤٠٨ هـ
١٣ آذار ١٩٨٨ م